

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد : طَيِّبَةَ رِيحِ الْمَبِيعَةِ وقال أبو زيد : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمَدًا إِذَا رَسَخَ فيها المَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعْدَ لِنَدْوٍ وَتَهٍ . وقال النضر : عَمِدَتِ أَلْيَتَاهُ مِنَ الرَّسِّ كُوبٍ : وَرَمَتَا وَاخْتَلَجَتَا وفي بعض الأُمّهات : خَلَجَتَا ويقال : هو عَمِدُ الثَّرَى كَكَتِفِ أَيْ كَثِيرُ المَعْرُوفِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَشَمْرِ . وَأَنَا أَعْمَدُ مِنْهُ أَيْ أَتَعَجَّبُ وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ : عَمَدَنِي الْأَمْرُ فَعَمِدْتُ : أَوْ جَعَلَنِي فَوَجَعْتُ . وَرَجُلٌ مَعْمُودٌ وَعَمِيدٌ وَمُعَمَّدٌ كَمُعَظَّمٍ : الْمَشْغُوفُ الَّذِي هَدَاهُ الْعَرْشُ وَقَسَرَهُ وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْدَلًا غَاءَ شُبَّهَهُ بِالسَّيِّئِ الَّذِي انْشَدَخَ انْشِدَاخًا . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : مَعْمُودٌ وَيُقَالُ لَهُ : مَا يَعْمَدُكَ ؟ أَيْ مَا يُوجِعُكَ . ؟ وَالْعُمْدَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَيْ يُتَّكَأُ وَيُتَّكَلُّ وَعَتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ اتَّكَلَّاتُ عَلَيْهِ . وَالْعُمْدُ كَعُتْلٍ وَالْعُمْدَانُ وَالْعُمْدَانِيَّ وَالْمُعْمَدُ كَمُكْرَمٍ : الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ شَابَابًا وَقِيلَ : هُوَ الصَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَهِيَ أَيْ الْأُنْثَى مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَهَاءٌ . وَالْمَعْمُودِيَّةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَالصَّوَابِ تَخْفِيفُهَا كَمَا فِي الْعَنَائَةِ . وَقَالَ الصُّوْلِيُّ فِي شَرْحِ دِيوَانَ أَبِي نَوَاسٍ : إِنْ لَفْظَ مَعْمُودِيَّةٍ مُعَرَّبٍ : مَعْمُودِيَّةٌ بِالدَّالِّ الْمَعْجَمَةِ وَمَعْنَاهَا : الطَّهَارَةُ وَهُوَ : مَاءٌ أَصْفَرُ لِلذَّصَارَى يُقَدِّسُ بِمَا يُتَّلَاى عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْجِيلِ يَغْمِسُونَ فِيهِ وَلَدَهُمْ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْخَيْتَانِ لَغَيْرِهِمْ . وَفِي الْعَنَائَةِ فِي أَثْنَاءِ الْبَقَرَةِ : وَإِنْ " صِيغَةً " هُنَاكَ فِي مُقَابَلَةِ مَا كَانَتْ الذَّصَارَى تَفْعَلُهُ فِي أَوْلَادِهَا عَلَى أَحَدِ الْوُجُوهِ . أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا . وَيُقَالُ اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودٍ رَأَوْهُمْ أَيْ عَلَى وَجْهِهِ يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَازٌ . وَفَعَلَتْهُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ وَعَمَدَ عَيْنٌ أَيْ بَجَدَ . وَيَقِينُ قَالَ خُفَّافُ ابْنِ نَدْبَةَ : .

وَإِنْ تَكْ خِيَلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا ... فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالَكَا